

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري في الحديث الأول : لا أدري أروى مخطصرا أو مخطصرا . ورواه ابن سيرين عن أبي هريرة : مخطصرا . وكذلك رواه لأبو عبيد . قال : ويروى في كراهيته حديث مرفوع ويروى فيه أيضا عن عائشة وأبي هريرة : اختصرا : قرأ آية أو آيتين من آخر السورة في الصلاة ولم يقرأ سورة بكمالها في فركه . وبه فسّر الأزهري حديث أبي هريرة السابق وهو أحد الوجهين في تأويله . وقال ابن الأثير : هكذا رواه ابن سيرين عن أبي هريرة . اختصرا : حذف الفضول من الشيع عمّة وهو الخضير بضم ففتح فألف مقصورة وفي بعض النسخ بكسر الراء وياء النسيبة أي الخصري . كالاختصار . قال رؤبة :

وفي الخضير أنت عند الودد ... كهف تميم كلالها وسعد اختصرا
الطريق : سلك أقر به . قال بعضهم : هذا هو الأصل اختصرا في الحز .
هكذا في النسخ بالحاء المهملة والزاي وفي بعضها بالجيم والزاي إذا ما استأصله . وخصره : أخذ بيده في المشي . قال عبد الرّحمن بن حسان :

ثمّ خاصرتّها إلى القُبّة الخضم ... راء تمشي في مرم مَسْنُون .
قال ابن برّيّ : هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره . قال : والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهل الجُمحيّ وذكر قصته . وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد : " فخرج مخصرا مروان " . قال ابن الأثير : والمُخاصرة أن يأخذ الرّجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحدٍ منهما عند خصر صاحبه . كتمصرا يقال خرج القوم مُتخاصرين إذا كان بعضهم آخذاً بيد بعض . أو خاصرا : أخذ كل في طريق حتّى يلا تقيا في مكان وهو المُخازمة . وقال ابن الأعرابي : أن يمشي الرّجلان ثمّ يفتترقا حتّى يلا تقيا على غير ميعاد . أو خاصرا إذا ماشى عند وفي بعض النسخ : إلى جنبه .

والخصار ككتاب : الإزار لأنّه يُتخَصَّر به . وفي الحديث :

الْمُتَذَخَّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وَجْهِهِمْ النَّسُورُ " أَي الْمُصَلِّونَ
 بِاللَّيْلِ فَإِذَا تَعَبُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنَ التَّعَبِ . هَكَذَا
 أوردَه ابْنُ الأَثِيرِ وَفَسَّرَه . قَالَ وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 وَمَعَهُمْ أَعْمَالُ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَّكِنُونَ عَلَيْهَا . مَا أُخُوذُ مِنَ الْمُخَصَّرَةِ .
 قَالَ شَيْخُنَا : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَئِمَّةُ الغَرِيبِ وَإِلَّا تَنَاقَضَ
 الْحَدِيثَانِ فَأَعْرِفْ ذَلِكَ . وَكَشَّحُ مُخَصَّرُ كَمُعَظَّم : دَقِيقُ . وَمِنَ الْمَجَازِ :
 نَعْلُ مُخَصَّرَةٍ أَي مُسْتَدْقَّةُ الوَسَطِ . وَخَصَرُ النَّعْلِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْ
 قُدَّامِ الأُذُنَيْنِ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الْخَصْرَانِ مِنَ النَّعْلِ :
 مُسْتَدْقَّتَاهُ . وَنَعْلُ مُخَصَّرَةٍ : لَهَا خَصْرَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ نَعْلَاهُ
 صَلَّيْ ﷻ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ مُخَصَّرَةً " أَي قُطِعَ خَصْرَاهَا حَتَّى صَارَا
 مُسْتَدْقَّتَيْنِ . مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ
 تَمَسُّ الأَرْضَ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَعَقِبِهَا وَيُخَوِّسُ أَخْمَصُهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ .
 وَقَدَّمَ مُخَصَّرَةً وَمَخْصُورَةً وَيَدُّ مُخْصُورَةً وَمُخَصَّرَةً فِي رُسُغِهَا تَخْصِيرُ
 كَأَنَّهُ مَرَبُوطٌ أَوْ فِيهِ مَحْزَرٌ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزَرِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :
 رَجُلٌ ضَخْمُ الخَوَاصِرِ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُنْتَفَخَةٌ الخَوَاصِرِ
 كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَمَّا سَقَيْتَاهَا الْعَكَيْسَ تَمَذَّحَتْ ... خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا
 وَرِيدُهَا